

الرد على الاسئلة الواردة في موضوع

بمناسبة احتفال الشيعة بعاشوراء

علاء العبادي

قبل بضعة ايام وردني هذا الايميل عن طريق احد المواقع العربية وحاولت ان ارد على المرسل الذي فهمت من تعليقه الاولي ان هذه الاسئلة ليست له وانه اكتفى بوضع ماسماه بالاحتمالات اي باحتمالات الاجابة على هذه الاسئلة وقد ترددت طويلا في الرد ليس لكوني شيعيا ولكن لتوضيح وتبيان بعض الحقائق التي قد تغيب عن البعض ممن لم يقرأوا او ليس لديهم علم بما يطرح من قبيل هذه الامور سواء كانوا من السنة او الشيعة ولكنني تذكرت بعد ذلك اننا كمسلمين وليس كشيعة فقط قد عانينا كثيرا وعلى مدى عمر الاسلام من هذه الطروحات وشبعنا من المهاترات التي كانت تتجاذب المخالفين والمختلفين في امور الدين والدنيا وفي امور قد تكون اهم بكثير مما هو مطروح ادناه على سبيل المثال مسألة خلق القران التي اثارها المامون وعانى منها الكثير من العلماء وفي مقدمتهم الشافعي وابن حنبل ناهيك عن مئات بل الالف التفاصيل التي كانت ولا تزال تتعلق بتفسير القران واسباب نزوله والناسخ والمنسوخ الى الاحاديث النبوية الشريفة الصحيح منها اوالموضوع ..الخ

لقد كانت الخلافات الطائفية او المذهبية محصورة كما يبدو بين العلماء ولم تك العامة تعرف بها الا حين يقدم احد المسؤولين من الخلفاء اوالسلطين او الحكام على تقريب وجهات النظر بين المذهبين الشيعي والسني وقد جرت محاولات عديدة في هذا الشأن ويبدو انها نجحت الى حد ما في حينه على الاقل بين العلماء انفسهم ولكن بعد ظهور الانترنت وما توفر فيه من امكانية طرح الاراء من قبل الجميع حتى من غير المتخصصين وامكانية الاقتباس واللصق وابداء الراي دون مراجعة او تمحيص وعدم توفر الرقابة على ماينشر فيه خلافا لما كان يحدث قبل عصر الانترنت من رقابة متشددة على المطبوعات او المرئيات او سواها من وسائل الاعلام ساهم كثيرا في طرح مثل هذه المواضيع التي قد يظن البعض ان من السهولة

طرحها والتعليق عليها على هواه دون معرفة مسبقة بالتفاصيل او دون التفكير بالاثار التي يمكن ان تخلفها مثل هذه الطروحات وردود الافعال المحتملة خاصة وان مثل هذه المواضيع كثيرا ما يتم طرحها بشكل استفزازي كما شان الاسئلة الواردة في ادناه التي كانت تشير الى مواضيع غاية في الحساسية بشيء من الاستهزاء والسخرية واطن ان الكثيرين ممن يتهافتون لطرح ارائهم او وجهات نظرهم لم تسعفهم الظروف ناهيك عن النية والارادة في قراءة تاريخهم وانا على يقين ان الكثيرين من العرب المسلمين لا يعرفون عدد الاحاديث النبوية الخاصة بالمهدي المنتظر وان هناك كتبا موضوعة عن هذا الموضوع وبشكل مفصل ولكن المشكلة بين المذهبين الشيعي والسني ان الشيعة حددوا مهديهم وهو محمد بن الحسن بن علي الهادي فيما اكتفى اهل السنة بالقول ان المهدي الذي اشار اليه النبي سيظهر حين يظهر ويتفق اهل السنة كما هو معروف على ان المهدي هو من نسل النبي وعلى خلق وخلق النبي ان الاسئلة التي وضعها احدهم والاحتمالات التي وضعت من قبل المرسل الموجود اسمه لدي في اليمين الذي وردني سابقا معظمها لا يحتاج الى رد فيما البقية منها اي الاسئلة قد تثير الاجابة عليها بعض اللغظ وسوء الفهم خاصة بوجود النية السيئة وقبل الرد يجب معرفة صاحب هذه الاسئلة ومن يقف وراءها فلعله يكون يهوديا او مسيحيا او كافرا او زنديقا او امريكيا او دانماركيا وليس بالضرورة ان يكون سنيا او سلفيا او وهابيا

وقبل الرد يجب معرفة مرسل هذه الاسئلة وصاحب الاحتمالات وقبل الرد يجب ان يكون الاخر اي المتلقي منصفا وراغبا في الحصول على الحقيقة

وتوقفت عن الرد في حينه لمعرفتي ان كلا من واضع الاسئلة وصاحب الاحتمالات لا يرغبان باي رد وان اي رد سيثير الكثير من اللغو الفارغ ويكفيانا ان غير المسلمين من مسيحيين وغيرهم قد أنصفوا الحسين والبيت امثال بولص سلامة وغيره وغاندي في مقولته الشهيرة لقد تعلمت من الحسين ان اكون مظلوما لانتصر

لقد قال نابليون مرة فتش عن المرأة
واليوم لايسعنا الا ان نقول فتش عن الشيعة

ولكن احد الاصدقاء ممن اطلعوا على توضيحي اعلاه عاد لي مرة ثانية
يرجوني فيها الرد على الاسئلة المشار اليها والاحتمالات الملحقة بها
واوضحت له ان السبب الحقيقي الذي منعي من الرد على التساؤلات في
الايمل الاول الذي وصلني قبل ايام كان شيئا اخر فبعد قراءة متانية لهذه
التساؤلات ورغم رغبتي في الرد انطلقا من موقفي في ايضاح الحقيقة
وتبيان ما خفي على الكثيرين بغض النظر عن الانتماء السياسي او الديني
او الطائفي او المذهبي او الاجتماعي كما هو معروف عني دائما وجدت ان
السبب الحقيقي الذي سيمنعني من الرد هو التحسب من الوقوع في الخطأ
فالامر كما لا يخفى يحتاج الى عالم عارف بهذه الامور ومتمرس في الرد
على مثل هذه التساؤلات التي كثيرا ماتركها حتى مثقفي الشيعة الى رجال
الدين والعلماء لما يتوفر لديهم من امكانات علمية وعقلية ومصادر موثوقة
يكون الرد من خلالها حاسما ونهائيا

اضافة ايضا الى عدم وجود المصادر والمراجع لدي باستثناء مايتوفر
من معلومات على شبكة الانترنت.

وفي ضوء الحاح هذا الصديق فقد اليت على نفسي ان ابذل قصارى
جهدي وبمايسعفني من ذاكرة في ايجاد الرد المناسب حيث لا يخفى
ان اجابة بعض التساؤلات تحتاج الى سرد وقائع واخبار كثيرة لايسعها
المكان

ولكنني ارجو ان اكون قد وفقت في الرد واوضحت بعض الامور ولو
باقتضاب

وإذا كنت قد شططت احيانا في الرد فمرد ذلك ليس الى الغضب وانما
لان الكثيرين ممن يجادلوننا لايعرفون شيئا عن تاريخهم وليس تاريخنا
وكلما استشهدنا بتاريخهم اوكتبهم او مقالاتهم اعطونا الاذن الطرشة
ان الكثير من الجدل والسجال الشيعي السني عبر العصور الماضية كان
ينحى هذا النحو الشيعة يستشهدون بكتب السنة والسنة يغضون الطرف
حتى وصل بهم الامر في السنوات الاخيرة وبعد قيام الثورة في ايران الى
اعادة طبع صحيح البخاري ومسلم بعد ان حذفوا الكثير من الاحاديث النبوية

الشريفة في حق علي وال البيت وبعد ان سبقهم فرسان قريش بالتعظيم على احاديث النبي الكريم في اجتهادهم انذاك بعدم كتابة هذه الاحاديث وفيها من الاحاديث القدسية الشيء الكثير حتى ضاع الكثير من السنة النبوية الشريفة وشاء لذوي النفوس المريضة الحاقدة امثال معاوية ان يضعوا مايشاؤون من احاديث بعد ان استولى على السلطة وبدا في الانتقام والثار من بني هاشم وال بيت النبي وقد كانت هذه المحاولة سببا اخر في قيام الكثير من الزنادقة بوضع الاحاديث الملفقة حتى قال البخاري حفظت مائة الف حديث صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح من اصل سبعمائة الف حديث وتركنا هذه المحاولة المخزية ضائعين في خضم عشرات المصطلحات الخاصة بالحديث النبوي ولولا رجال مسلمين الوا على انفسهم الا جمع الحديث وتنقيحه بعد فرز الصحيح عن غير الصحيح امثال البخاري ومسلم وابن ماجه والترمذي وابي داوود الذين خرجوا الينا فيما يعرف بالصحاح لضاع الحديث النبوي كله على الاقل من طرف الجانب السني حيث ان الاحاديث المتواترة عن ال البيت عليهم السلام بقيت محفوظة في قلوب ائمة الهدى عليهم السلام حتى يومنا هذا.

وفي ادناه اجوبتي باللون الاسود على الاسئلة التي تم بثها قبل ايام
عن طريق احد المواقع العربية

وسأقدم لكم مع كل سؤال بعض الإحتمالات

: السؤال الأول

هل تؤمن أيها الشيعي بالقضاء والقدر؟

يؤمن الشيعة بالقضاء والقدر لأنهم يؤمنون بالبداء وبالعقاب والثواب

إن قلت نعم سأقول لك لماذا تضرب نفسك وتجلد ظهرك وتصرخ وتبكي على الحسين؟

السؤال سخيف وليس له علاقة بالقضاء والقدر ام ان صياغته لم تك موفقة وكان الاولى ان يكون منفصلا غير متعلق بمسألة القضاء والقدر وعلى اية حال فالجواب لاننا كما جميع المسلمين والمنصفين في العالم

نعرف قدر الحسين ومكانته عند النبي ونعتقد ان استشهاده كان لغرض نبيل وسامي ليس له علاقة باي امر دنيوي وانما كان لاعلاء كلمة الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان الحسين يستحق البكاء عليه لفظاعة الجريمة التي ارتكبتها بنو امية وازلامهم بحق الحسيق واهله واصحابه وفي قاعاتنا انه لو لم يستشهد الحسين لما قامت للاسلام قائمة ولارسى يزيد والخلفاء من بعده دولة قائمة على المنكر والباطل والجبروت والظلم ولاعلاقة لها بالاسلام وانما كان استشهاده ليس رفضا للواقع الفاسد وحسب بل صرخة استفزت عقول وضمائر المسلمين الذين استهوتهم الحياة الدنيا والدليل على ذلك ان الكثيرين ممن وقفوا ضد الحسين او الذين لم يناصروه شعروا بالندم وسموا بعد ذلك بالتوابين والدليل الاخر الذي لايعجب مسلمي قريش لحد الان ان البكاء على الحسين واستذكار موقعة الطف والتاسي بمصاب ال البيت لايزال مستمرا منذ الف واربعمئة سنة وليس هو وليد الحاضر او نتاج ظرف طاريء بل هو طقس ارتضاه الشيعة ولن يتخلوا عنه ابدا سواء كان حكامهم عادلين او ظالمين وسواء كان الشيعة سعداء او مظلومين

ان البكاء على الحسين يعني البكاء على ال بيت النبوة

لقد اوصى النبي الكريم بالكتاب وباهل بيته ولم يوص بصحابته ولم يوص بالدولة الاسلامية ولادعا الى فتوحات الى اقاصي الارض

لقد اوصى باهل بيته افلا يستحق هذا البيت الكريم البكاء عليهم وقد مات كلهم اما مقتولا او مسموما

وبعد كل ذلك اليس من المخجل ان يحاجبنا في الحسين مسلمون مثلنا يدعون انهم يقدرون ويحترمون ال البيت

وان قلت أنك لاتؤمن بالقضاء والقدر انتهى الأمر بإعتراضك على قضاء الله وعدم رضاك بحكمته.

ماهو وجه الاعتراض على قضاء الله وقدره من قبل الشيعة ام تراك حسبت البكاء على الحسين اعتراضا على قضاء الله وعدم ايمان به ام لعلك سوف لن تبكي عند وفاة ابيك خوفا من ان لا تكون مؤمنا بالقضاء والقدر

وبالمناسبة فان المذاهب السنية تؤمن بالقضاء والقدر وحده اي ان الانسان عندهم مجبر لامخير فيما يعتقد الشيعة الامامية ان الانسان مجبر ومخير فلو كان الانسان مجبرا فما معنى العقاب واذا كان مخيرا نفينا ارادة الله سبحانه وتعالى

وبقليل من التفصيل ذكر سبحانه وتعالى اللوح المحفوظ الذي سجل فيه كل ما هو حادث من بداية الخلق حتى قيام الساعة تثبت فيه كل افعال المخلوقات وذلك في الاية الكريمة

بل هو قران مجيد في لوح محفوظ

اما اللوح الثاني فهو لوح المحو والاثبات كما ورد في الاية الكريمة

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

وفي هذا اللوح يتحقق العقاب والثواب

السؤال الثاني:

من أمرك أيها الشيعي أن تفعل هذه الأفعال في عاشوراء؟

لن اقول لك امرني النبي

ولكن امرني زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي

وان الامر ليس كما تظنون مجرد بكاء وحسب

بل جملة من الطقوس ليس لها الا غرض واحد هو جمع المسلمين واستذكار ماسي ال البيت بل استذكار كل مايتعلق بتاريخ الاسلام

إن قلت الله ورسوله أمراني بهذا سأقول لك أين الدليل؟

هناك الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة تخبر ان رسول الله اخبر ام سلمة بمصاب الحسين عندما اودعها قارورة فيها تراب قال انه من تراب كربلاء

وان عليها ان تفتحها حالما تسمع بخبر استشهاد الحسين وتخبر ام سلمة
بعد ذلك انها عندما نعى الناعي موت الحسين تذكرت قول النبي وذهبت الى
القارورة لتجد التراب وقد تحول الى دم

وإن قلت لي لم يأمرك أحد سأقول لك هذه بدعة

هناك الملايين من الشيعة يبكون على الحسين فهل قاموا بذلك من تلقاء
أنفسهم الا يوجد فيهم عاقل واحد يرى البكاء على الحسين بدعة ام تريدون
من المسلمين ان يأخذوا ويعملوا بمذهب وارهء ابن حنبل وابن تيمية وابن
قيم وابن عبد الوهاب ام انكم مصرون ولاغراض لازلت أجهلها على الغاء
الجانب العاطفي في الاسلام

الا يسرك ان ترى عشرات ومئات الصينيين يبكون على الحسين

وإن قلت أهل البيت أمروني سأطالبك أن تثبت من فعل هذا منهم؟

اقرا كتب الصحاح وتاكد مما نقول في كتب الشيعة

وإن قلت أي أعبر عن حبي لأهل البيت فسأقول لك إذاً كل المعتمدين يكرهون
أهل البيت لأننا لانراهم يلطمون وأهل البيت يكرهون بعضهم بعضاً لأنه لا
يوجد أحد منهم لطم وطبر على الآخر

لقد حرم النبي البكاء على الميت فكيف باللتم

بالفصحى لتم وليس لطم

وعندما بكى النبي عند وفاة ابنه ابراهيم قال المسلمون ما هذا يارسول الله
قال ان العين لتدمع والقلب ليحزن واننا لمحزونون عليك يا ابراهيم ولقد
سمح النبي للمسلمين بالبكاء على موتاهم وذلك بعد ان عاد من معركة احد
التي استشهد فيها عدد كبير من المسلمين وفي مقدمتهم الحمزة فوجد
النساء تبكي موتاهما الا الحمزة لم يبكه احد فقال عليه الصلاة والسلام على
حمزة فلتبكي البواكي ولا اعتقد ان اللتم بدعة او حالة جديدة فرضتها بعض
الظروف حيث ان المرء وخاصة النساء يلجأ وبدون شعور الى ضرب راسه
او جبهته او صدره تعبيراً عن المة وشديد حزنه وحيث ان الكلمة عربية

فصحى فقل لي مامعنى اللتم اذن اذا لم يكن مرافقا للبكاء كما ان اللتم ليس مقصورا على الحسين وانما شامل لجميع المسلمين وربما البشر عموما بعد ان اثبتنا انه ملازم بالضرورة للبكاء اما التطبير فهو كما اظن عادة متاخرة ومن مبالغات العوام من الشيعة وجهالها ولعله من ابتكارات الايرانيين ومبالغاتهم المعروفة

السؤال الثالث:

هل خروج الحسين لكربلاء وقتله هناك عز للإسلام والمسلمين أم ذل للإسلام والمسلمين ؟

بل هو عز للإسلام وكيف يكون ذلا وقد خرج جميع اهل الحسين معه وعدد كبير من اصحابه اضافة الى الالاف ممن سمعوا بخروجه حين مروره بهم في طريقه الى العراق والالاف الذين كتبوا اليه من الكوفة يدعونه اليهم ويعاهدونه على نصرته ومساندته في الوقوف ضد الطاغية يزيد قبل ان ينفذ الجميع عنه لسبب او لآخر ولم يبقى سوى اهله واصحابه ولو كان الحسين يفكر في ذل الاسلام او ان خروجه فيه مذلة للمسلمين لآثر البقاء في المدينة متمتعا بالعطايا التي يمنحها الخليفة للمسلمين ماداموا راضين عنه الم يخبر معاوية المسلمين في المدينة عندما ذهب لتولية ابنه يزيد خليفة من بعده بان من يرفض مبايعة يزيد سيحرم من العطاء وما كان من عبدالله بن عباس حبر الامة الا ان لحق بمعاوية وامسكه من قميصه وقال له يامعاوية ان قطعت عني العطاء لافضحك فما كان من معاوية الا ان امر باستثناء ابن عباس من الامر وبعد ذلك لايمكن لاحد من المسلمين الان ان يتصور الوضع فيما لو لم يخرج الحسين الى كربلاء وكيف به ان توضح له الصورة وقد استقر الامر لبني قريش حكموا فيها العالم الاسلامي وتمتعوا بخيراته على مدى اربعة عشر قرنا ظانين ان بقاء الاسلام وانتشاره يعود الفضل فيه اليهم بفتوحاتهم الدموية التي سموها الفتوحات الاسلامية وبعد ان اسكتوا كل صوت حر شريف بدعوى تايبد علي بن ابي طالب بينما كانت الكثير من الحركات التي ظهرت ضد الخلفاء انما كانت تطالب بالعدل والحريات والانصاف ولكن انى لهؤلاء المسلمين ان يدركوا قيمة استشهاد الحسين ولكن يكفي ان الغربيين من مستشرقين وكتاب وفلاسفة وشعراء قد انصفوا الحسين وعرفوا المكانة التي يتمتع بها من خلال استشهاد

إن قلت عز للإسلام سأقول لك ولماذا تبكي على يوم فيه عز للإسلام
والمسلمين أيسوؤك أن ترى عز للإسلام؟

السؤال سخيـف ويدل على جهل

الا يبكي الناس على شهدائهم وهم لا يعرفون فيما اذا كانوا شهداء حقا ام لا

الا يبكي الرجل على ابيه حين يموت

وإن قلت ذلاً للإسلام والمسلمين سأقول لك وهل نسمي الحسين مذل للإسلام
والمسلمين؟

تعرف اني لن اقولها

(لأن الحسين في معتقدك أيها الشيعي يعلم الغيب ومنها يكون الحسين قد علم
أنه سيذل الإسلام والمسلمين.

اذا كان محمد وهو نبي الله واخر الرسل وهو يعلم الغيب لامحالة باذن الله
فلماذا هاجر وحارب الخ

السؤال الرابع:

مالذي استفاده الحسين رضي الله عنه من الخروج لكربراء والموت هناك؟

قد لا يعجبك هذا الجواب لانك لاتعتقد بوجوب او جواز الخروج على الحاكم
وان على المسلم اذا ماراى ظلم الحاكم وجوره قد اضر بالاسلام والمسلمين
فعليه شرعا الخروج عليه ومناهضته واسقاطه حيث ان اسلام الحاكم ليس
عاصما له وليس ذريعة بعدم الانقلاب عليه وتغييره او حتى محاسبته ذلك
لانك تعتقد كما يعتقد الغزالي الذي افتى بعدم جواز الخروج على الحاكم
الجائر وذلك حفاظا على بيضة الاسلام على حد قوله ولا اظن ان احدا يفكر
بالخروج على الحاكم انما يريد من ذلك النفع المادي والدنيوي ولا يد ان
يكون في هذا الخروج منفعة للاسلام والمسلمين ولازلتهم تظنون كما ظن
معاوية وامثاله من مؤيدي قريش ان من ثار على عثمان بن عفان انما هم
قتلة ومجرمين في حين ان معظم المؤرخين المنصفين يرونهم ثوارا
انتفضوا على الواقع الفاسد الذي ساد ابان حكم الخليفة عثمان واصراره
على الابقاء على ولاته الفاسدين ولم يستمع الى النداءات العديدة التي كانت

ترد اليه من مصر والكوفة والبصرة بضرورة تغيير هؤلاء الولاة الذي كان منهم من يشرب الخمر او يزنّي او يقطع الاطيان ويخزن الاموال الخ

إن قلت خرج ليثور على الظلم فسأقول لك ولماذا لم يخرج أبوه علي بن أبي طالب على من ظلموه ؟

جاء في رواية الهجوم على دار الإمام علي عليه السلام والمذكورة في كتاب سليم بن قيس و هذا نصه :

فوثب علي عليه السلام فأخذ بتلابيبه ثم نتره فصرعه ووجأ أنفه ورقبته ((وهم بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاه به، فقال: (والذي كرم محمدا بالنبوة - يا بن صهاك - لولا كتاب من الله سبق وعهد (عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلمت إنك لا تدخل بيتي

وهذه الرواية نقلها المجلسي في بحار النوار مجلد 28 صفحة 269 كتاب الفتن.

هذا المقطع من الرواية فيه التصريح بمقاومة الإمام علي لمن هجم على بيت فاطمة

عليهما السلام، كلنا نعلم أنّ هذه الرواية صحيحة من كتاب سليم بن قيس الكوفي ،

هذا الكتاب الذي أشاد به أهل البيت عليهم السلام فقال فيه الإمام زين العابدين

عليه السلام لما قرء عليه كتاب سليم في ثلاثة أيام: (صدق سليم رحمه الله هذا

حديثنا كله نعرفه) وقال فيه الإمام الصادق عليه السلام: (من لم يكن عنده من

شيعتنا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا

(شيئا وهو أبجد الشيعة وسر من أسرار آل محمد عليهم السلام وقد أثبت صحة الكتاب كثير من علمائنا المحققين ومن أشهرهم الشيخ محمد باقر

الأنصاري الزنجاني الخوئي حقه في ثلاث مجلدات استغرقت اثنتي عشرة
سنة ، وقد

ردّ جميع الإشكالات المطروحة حول الكتاب

وإذا لم تعجبك هذه الرواية

ايخرج علي بن ابي طالب وحده امام قريش التي وقفت كلها مع الخليفة
الجديد ايخرج مطالباً بحقه في الخلافة والاسلام مهدد بجيوش الردة ايخرج
وانصاره فقط عمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي وابو
ذرالغفاري وبعض فتيان بني هاشم وقلة من الانصار الذين اعتذروا اليه بعد
ان اجبرتهم قريش على المبايعة للخليفة الاول

إما أن الحسين أعلم من أبيه أو أن أبيه لم يتعرض للظلم أو أن علي لم يكن
شجاعاً ليثور على الظلم ؟

لا الحسين ليس اعلم من ابيه

وبلى ان اباه عليا بن ابي طالب قد تعرض للظلم وقد انتقمت منه قريش
الذي وترها بان سلبته الخلافة

ولقد كان علي رمزا للشجاعة والبطولة باعترافكم ولكن مامن نصير

لقد تكالبت قريش كلها على علي وعلى بني هاشم ووقفت معها كل القبائل
التي اسلمت متاخرة ووقفت معها الاوس عدوة الخزرج اللدودة لمجرد ان
الخزرج كانت تميل الى بني هاشم وتؤيد حق علي في الخلافة لقد وقفت
الدنيا كلها ضد علي وضد بني هاشم وكل ذلك نكاية بالنبي الذي صبرت
عليه قريش طويلا بعد ان اذلها في فتح مكة لقد اسلمت قريش في فتح مكة
صاغرة مهانة ذليلة ولقد فلسف ابو سفيان هذا الموقف

ففي راي ابي سفيان ان الامر لايعدو عن تغيير الهة وحسب

امس كنا نعبد هبل واليوم نعبد اله محمد

ولعلمهم حسبوها جيدا

لقد علموا وعرفوا ان الامر سيؤول الى محمد الذي سيرسي دعائم دولة
جديدة

وفكروا كثيرا في المنافع والمكاسب التي سيجنونها فيما لو ال الامر لهم بعد
وفاة النبي

وهذا ما حصل

كانت المؤامرة اقصاء علي عن الخلافة باي شكل كان

الم يقل ابو سفيان بعد ذلك وفي خلافة عمر

يابني امية تلقفوها تلقف الكرة

ولماذا لم يخرج أخوه الحسن على معاوية بل صالحه وسلمه البلاد والعباد
فأي الثلاثة كان مصيباً ؟
كل واحد منهم كان مصيبا

لم يطالب علي بحقه بحد السيف لقلّة مناصريه وبعد ان تحولت الاكثرية
الكافرة المشتركة الى اكثرية مسلمة وبالتالي ضاعت الاقلية المسلمة التي
بنت الاسلام وهاجرت وجاهدت في سبيل اعلاء كلمة الله امام الهجمة
الشرسة التي قادتها قريش منذ اسلمت صاغرة في فتح مكة

وكذلك الامر مع الحسن بن علي فما اضطر الى الصلح الا بعد ان لم يجد من
ينصره امام معاوية

وفي كل الاحوال لقد ال الامر في النهاية الى اليمين الاسلامي الذي اصبح
اغلبية مطلقة

السؤال الرابع:

لماذا أخذ الحسين مع النساء والأطفال لكربلاء؟

ليس هذا دليلا على استشرافه للمهمة التي خرج اليها والهدف الذي كان
يسعى اليه فلو انه خرج منفردا اما قال الجميع انه خرج لامر دنيوي وترك
اهله وعياله في المدينة حفاظا عليهم ليس هذا دليلا على ان نساءه وبنيه

واخوته وابناء اخوته كانوا يدركون النتائج التي ستكون من وراء هذا
الخروج

إن قلت أنه لم يكن ماسيحيصل لهم سأقول لك لقد نسفت العصمة المزعومة
التي تقول أن الحسين يعلم الغيب.

مرة اخرى ان العلم بالغيب لايعني بالضرورة الغاء القضاء والقدر

وإن قلت أنه يعلم فسأقول لك هل خرج الحسين ليقتل أبناؤه ؟

هل تنكر ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يعلم بماذا سيحدث له
شخصيا في معركة احد

وإن قلت أن الحسين خرج لينقذ الإسلام كما يردد علمائك فسأقول لك وهل
كان الإسلام منحرفاً في عهد الحسن ؟ وهل كان الإسلام منحرفاً في عهد
علي؟

ولماذا لم يخرجوا لإعادة الإسلام؟

نعم ان الحسين خرج لينقذ الاسلام وفي عقيدتنا انه لولا خروج الحسين لما
قامت للاسلام قائمة وهذا القول ليس مقصورا على علماء الشيعة بل ان
معظم الكتاب من غير الشيعة قد اكدوا ذلك والا فماذا يعني اعجابهم
وتعظيمهم للحسين هل هو اعجاب فقط بالشهادة وهناك المئات ممن
استشهدوا قبل الحسين وبعده ولكنه اعجاب وتقدير لهذا الموقف الذي
جسده الحسين في كربلاء متمثلا في ايقاظ المسلمين من غفوتهم وسباتهم
ولولا الحسين لاخذنا بنو امية الى مسالك اخرى لاتعرف عقباها ولعلك غافل
او غير عالم بالصيحات العديدة التي كانت ولا تزال تنطلق من حناجر العرب
والمسلمين بالدعوة الى كربلاء جديدة عسى ان يصحوا العرب مرة اخرى
ويواجهوا المد الرجعي المتمثل في الخنوع للاجنبي

اما بقية السؤال حول عما اذا كان الاسلام منحرفا في عهد علي وعهد
الحسن ولماذا لم يخرجوا لاعادة الاسلام فالجواب ان الانحراف لم يكن في
الاسلام في عهد علي والحسن وانما كان الانحراف في دعوات بعض
المسلمين الذين لم تعجبهم مبايعة الناس لعلي بن ابي طالب وتمثل بعض ذل

في رفع قميص عثمان والمطالبة بقتلته وهي كلمة حق اريد بها الباطل انما كان المقصود هو اعتراضهم على خلافة علي

فعلي هو الخليفة الوحيد الذي انتخبه المسلمون ليس من اهل المدينة فقط وانما من جميع الامصار المهمة انذاك وقد عز عليهم ان تكون الخلافة لعلي بعد ان الت اليهم منذ خلافة ابي بكر وقد ظهر ذلك في مواقف بعض الصحابة الذي رفضوا المبايعة كالزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله اللذين كانا يطلبانها لنفسيهما وهما من اصحاب الشورى الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب وكمعاوية الذي اعلنها صراحة بانه لن يبايع حتى يتم تقديم قتلة عثمان وهو الذي امر قائد الجيش الذي ارسله لنصرة عثمان بالتوقف عند حدود فيما يعرف الان بالاردن حتى ياتيه خبر مقتل عثمان ومنهم السيدة عائشة الى كانت تؤدي مناسك الحج في مكة وبعد ان فرغت من الحج وهي في طريق العودة الى المدينة جاء من يخبر ان عثمان قد قتل ولم تقل عائشة شيئا وعندما سألت من استخلفوا مكانه قال علي بن ابي طالب فكان جوابها ردوني ردوني اي اعيدوني الى مكة وبالامس القريب كانت عائشة تخرج الى الناس في المدينة وتقول اقتلوا نعتلا اي اقتلوا عثمان والنعتل هو الشيخ الخرف

فأما أن تشهد بعدالة الخلفاء وصدقهم ورضى علي بهم أو تشهد بخيانة علي والحسن للإسلام

انني شخصيا لا اعترف بعدالة ايا من خلفاء المسلمين ابتداء من الخليفة الاول الى اخر خلفاء الدولة العثمانية عبد الحميد الثاني باستثناء الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز الذي اوقف ومنع سب علي على المنابر وفي عهده توقفت الفتوحات الاسلامية ووقف الجزية عن المسيحيين وفي عهده فقط تنفس الشيعة الصعداء

اما عن رضا علي على الخلفاء فكل الاخبار تؤكد عدم رضاه وادعوك الى قراءة الخطبة الشقشقية في نهج البلاغة ليتضح لك حقيقة الامر

السؤال الخامس:

من قتل الحسين ؟

وانا اسالك من قتل اولاد السيد محسن الحكيم ومن قتل السيد محمد باقر الصدر ومن قتل محمد صادق الصدر وولديه ومن قتل ونكل بعشرات ومئات والاف السادة في العهود الاسلامية المختلفة ممن لا تحظرنى اسماؤهم الان واحيلك الى كتاب ابي الفرج الاصفهاني مقاتل الطالبين وغيرها عشرات الكتب التي تؤرخ لقتلى ال البيت والشيعه ويكفيك ان تقرأ قصة مقتل الحسين في الكامل في التاريخ لابن الاثير وتاريخ الطبري الخ

ان الجرائم التي ارتكبت بحق الناس منذ ادم حتى وقتنا الحاضر لاتنسب الى القاتل بل الى الحاكم وهو من يتحمل مسؤولية القتل وربما لايتذكر احد مقتل احد العراقيين على ايدي جلاوزة النظام البعثي في السبعينيات وبدون علم احمد حسن البكر الذي كان رئيسا لجمهورية العراق انذاك فما كان منه الا ان استدعى عائلة المغدور واعتذرمنهم شخصيا

إن قلت يزيد بن معاوية سأطالبك بدليل صحيح من كتبك (لاتتعب نفسك بالبحث فلا يوجد دليل في كتبك يثبت أن يزيد قتل أو أمر بقتل الحسين

)

لاظن انك كلفت نفسك بقراءة كتب الشيعة التي قد تبدو عصية عليك مع قناعتك انك لم تتصفح ايا من كتب التاريخ الموثوقة والمشهورة ولعلك كالاخرين لايعرفون من الصحاح الستة سوى الاسم

وإن قلت شمر بن ذي الجوشن سأقول لك لماذا تلعن يزيد ؟

العن شمر بن ذي الجوشن والعن عمر بن سعد بي ابي وقاص والعن عبيدالله بن زياد والعن يزيد بن معاوية ومعاوية بن ابي سفيان وسفيان بن حرب وكل من والى بني امية وكل من وقف على الحياد فيما سمي بالخلاف بين علي ومعاوية كسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمروكل من غير وحرف في السنة النبوية الشريفة وكل من استاجر المنافقين لوضع الاحاديث المزورة وكل من غمط حق ال البيت عليهم السلام

لقد اعتقد كثير من المسلمين أن أفعال الجيل الإسلامي الأول، من قتل بعضهم للبعض، وسبي المسلمات وهدم الكعبة وهتك حرمة الصحابيَّات واغتصابهنّ - كما في واقعة الحرّة في المدينة - وقتل وسبي أبناء رسول الله

صلى الله عليه وآله - كما في كربلاء - كان بأجمعه حلالاً مشروعاً، وأنّ مَنْ
فَعَلَهُ كان مأجوراً! وأنّ المأثور عن الأسلاف من مُمارسات، من وقت وفاة
النبيّ صلى الله عليه وآله حتى حُكْم بني العباس هو السياسة الشرعية التي
ينبغي على المسلم أن يتمسك بها

ليس من السخف ان تعتبروا كل الصحابة عدول

وكان العشرات والمئات ممن تسمونهم بالصحابة يتراشقون التهم بينهم

وان تطلقوا عبارة رضي الله عنه على كل من هب ودب لمجرد انه من
الصحابة وانتم لاتعرفون بالضبط من هو الصحابي

وان تكتبوا على قبر عدي بن حجر في دمشق هذا النعي المضحك

هذا قبر الصحابي الجليل

عدي بن حجر

الذي قتله الصحابي الجليل

معاوية بن ابي سفيان

لانه رفض سب الصحابي الجليل

علي بن ابي طالب

ليس من السخافة ان تعتمدوا في نقل الاحاديث النبوية الشريفة عن ابي
هريرة

وابو هريرة رجل امعة لم يصحاب النبي اكثر من سنتين

والذي قالت عنه عائشة كلما قالوا لها ان ابا هريرة يقول كذا

كذب ابو هريرة

ليس من الظلم ان تكون الخلافة لمن كانوا اعداء النبي

ليس من الظلم ان احدا من بني هاشم والمقربين منهم لم يتولى ايا من
الامصار في عهد الخلفاء الثلاثة

ليس من العيب ان الخليفة الاول والثاني اصروا على عدم تدوين احاديث
النبي ولم تتم كتابتها الا بعد مائة عام

ليس من المخزي ان يتم تحريف السنة النبوية في العهود الاولى للخلافة
بسب اجتهادات شخصية

ليس دليلا على الحقد واللؤم عدم الاعتراف بالمذهب الجعفري وكل ائمة
المذاهب الكبرى لديكم تتلمذوا على يد جعفر الصادق

ليس واضحا العداء للشيعة وال البيت باقصاء الشيعة والموالين لال البيت
في تحريف واضح للتاريخ كغمط حق موسى بن نصير في فتح الاندلس لانه
شيوعي واظهار اسم طارق بن زياد بدلا عنه

واخفاء اسماء منات العلماء والمفكرين والفلاسفة والمجتهدين والادباء
والشعراء لمجرد كونهم من الشيعة

ليس من المخزي تاريخيا تسمية الاستعمار العربي باسم الفتوحات
الاسلامية

ليس من الغباء ان تختفي منات الاسماء الفكرية والادبية والعلمية العربية
او الاسلامية لمجرد انتمائها الى المذهب الشيعي

وهل من الانصاف الا يعلم المسلمون وطلابهم في المدارس على الاقل ان
صلاح الدين الايوبي عندما انتهى من حروبه الصليبية باشر بقتل الشيعة في
مصر وطاردهم حتى السودان

وتسالون اليوم لماذا يميل المصريون الى التشيع

ولماذا يشير التاريخ العربي الاسلامي دائما بشيء من الخجل او التردد الى
بعض الدول الاسلامية الشيعية كالفاطمية في مصر والادريسية في المغرب
والحمدانية في شمال العراق وبلاد الشام

وتقول لي الان لماذا تلعن يزيد

إن قلت الحسين قتل في عهد يزيد فسأقول لك أن إمامك الغائب المزعم مسؤول عن كل قطرة دم نزفت من المسلمين ففي عهده ضاعت العراق وفلسطين وافغانستان وتقاتل الشيعة وهو يتفرج ولم يصنع شيء .(الشيعة يعتقدون أن إمامهم الغائب هو الحاكم الفعلي للكون

نعم الحسين قتل في عهد يزيد

وفي عقيدتنا ان المهدي سواءا مهدينا ام مهديكم سيظهر في اخر الزمان ليملا الارض عدلا كما ملئت جورا وكما اخبرنا بذلك نبينا محمد

بل ضاع العراق وضاعت فلسطين كما تزعم في عهد ملوكم وحكامكم
فلسطين ضيعها اهلها عندما باعوا اراضيهم الى اليهود واتكلوا على
حكامكم يستجدونهم العطاء

ولازالوا يتباكون على فلسطين دون ان يشعروا بادنى خجل من التجربة
الفيتنامية

وما كان اتفاق مدريد بين ياسر عرفات والاسرائيليين الا بعد غزو الكويت

وضاع العراق

بسبب رعونة الحاكم وغروره وحماقته بعد ان ضيعه قبل ذلك في حروبه
العبيثية واحلامه الطفولية واجتهاداته الفنطازية

وامثاله الكثير ممن لا يرضون الحديث عنهم او انتقادهم لمجرد كونهم
يمثلون المؤسسة القرشية في الحكم

السؤال السادس:

أيهما أشد على الإسلام والمسلمين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أم مقتل الحسين ؟

الموت واحد

فمن لم يمت بالسيف مات بغيره

والنبي عليه افضل الصلاة والسلام مات بعد مكابدة للمرض بضعة ايام ولا
اظن ان احدا من المسلمين لايشعر بالحزن والاسى لوفاة النبي كلما حلت
ذكرى وفاته عليه السلام

وفي راىي الشخصي ان البكاء على الحسين من قبل الشيعة ليس تفضيلا
منهم للحسين على النبي الكريم ولكن تقديرا للموقف الجريء الذي اقدم
عليه الحسين في مناهضته للطغيان والبغي وتعبيرا عن الماسي والاحداث
الاليمة التي مرت بها الشيعة ولكي تبقى فكرة الثورة على الفساد مستمرة
حتى يتحقق العدل

إن قلت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سأقول لك لماذا لانراكم تلتطمون على
النبي؟

لايوجد وجه للمقارنة

فقد مات النبي الكريم في فراشه بعد مرض الم به وحوله اهله واصحابه
ونساؤه وغسل ودفن في مكانه كاي مسلم يموت بشكل طبيعي وقولنا ان
وفاة النبي اشد علينا من وفاة ومقتل الحسين لايعني بالضرورة عدم البكاء
على الحسين

وإن قلت مقتل الحسين أشد ستنبت للناس أن النبي لا قدر له عندكم وأنكم
تفضلون عليه الحسين.

تعلم انني لن اقولها ابدا بان مقتل الحسين اشد علينا من وفاة النبي

واننا لانفضل احدا على النبي الكريم

ولكني اسالك هل تبكي انت على النبي يوم ذكرى وفاته عليه الصلاة
والسلام

اليس بكائك على ابيك او امك او اخيك او ابنك اوحتى صديقك او جارك

سيكون اكثر ولا اقول اشد من بكائك على النبي

انني مارايت احدا يبكي على النبي الكريم كلما حلت ذكرى وفاته

السؤال السابع:

الحسين رضي الله عنه (في دين الشيعة) يعلم الغيب كاملاً فهل خرج منتحراً
وأخذ معه أهله؟

لقد اجبتك على هذا السؤال سابقا

وليس من الانصاف قولك في دين الشيعة فالمذهب الشيعي الامامي
الجعفري او الاسماعيلي او الزيدي مذهب كما المذاهب الاخرى كالحنفي
والشافعي والمالكي والحنبلي وعدد اخر كبير من المذاهب السنية التي لم
تتل حظها من التقليد او الاعجاب لديكم لعدم تاييدها للسلطة الحاكمة والعلم
بالغيب كما وضحت لايلغي القضاء والقدر

إن قلت نعم طعنت بالحسين واتهمته بقتل نفسه وأولاده

وانما يعني ذلك الاتصياح لامر الله سبحانه وتعالى فالعلم بالغيب لايعني
تغيير الواقع وعلم الانبياء بالغيب وبامر الله لايعني انهم قادرون او مخيرون
في تغيير الواقع

وإن قلت لا نسفت عصمته وأسقطت إمامته.

اجبتك سابقا

السؤال الثامن:

يقول علمائكم أن للأئمة ولاية تكوينية تخضع لسيطرتها جميع ذرات الكون ،
فهل كان شمر قاتل
الحسين يخضع لولاية التكوينية؟

نعم نحن نقول بالولاية التكوينية والولاية التشريعية لاننا نؤمن بها استنادا
الى القران الكريم وبامكانك الى الرجوع الى عشرات الايات الكريمة الخاصة

بالولاية التكوينية والواردة على سبيل المثال لا الحصر في الايات التي نزلت
في عيسى وموسى وداوود وسليمان عليهم السلام وغيرهم ممن هم ليسوا
بانبياء كاصف بن برخيا وصي سليمان

وحيث اننا كمسلمين نعتقد ان نبينا عليه السلام هو افضل الانبياء والرسل
فولايته التكوينية هي الافضل

وحيث اننا نعتقد بان الائمة المعصومين هم افضل من باقي الاوصياء
فولايتهم التكوينية افضل

وبالمناسبة

انتم تعتقدون بان لكل نبي وصي

ولكنكم لاتعترفون ولا تعتقدون بان يكون لآخر الانبياء وخاتم الرسل وصيا

ليش اقولها لك بهذه اللهجة

بسبب علي بن ابي طالب

فلو كان احدا اخر غير علي ومن غير بني هاشم لاعترفتم به وجعلتموه
وصيا ووليا وخليفة

ولاصبحت من اصحاب الولاية التكوينية التي تجادلوننا فيها ولا ادري ماذا
تسمونها في القران ام تعتبرونها من مخترعات الشيعة

ان قلت نعم فهذا يعني ان الحسين مات منتحراً لأنه لم يستخدم ولايته
التكوينية.

وان قلت لا لا يخضع كذبت كل علمائك الذين اجمعوا على القول بالولاية
التكوينية.

ان عدم استعمال المعصوم (عليه السلام) للولاية التكوينية ليدفع عن نفسه
الضرر ليس دليلاً على عدم وجودها فيه إذ لا ملازمة بين وجود الولاية
وبين استخدامها في جلب الخير لنفسه، ودفع الشر عنه وإلا لو كان هناك
ملازمة عقلية في ذلك لكان على الله تعالى أن يستخدم ولايته التكوينية على
من اعتدى على ساحة قدسه وكبرياء جلاله.

السؤال التاسع:

في حفلات عاشوراء أقول حفلات لأن المعممين يأخذون أموالاً مقابل إحياء هذه الأيام مثل المطربين في حفلات الصيف ، في حفلات عاشوراء هل أخذ المعمم والرادود للأموال مقابل أن يبكي أو يغني لكم هل نعتبره متاجرة بذكرى الحسين ؟

إن قلت نعم انتهى أمرهم.

وإن قلت لا قلت لك لماذا لا يكون ويغنون مجاناً لو كانوا يحبون الحسين؟ كل المعممين ورجال الدين على المذهب السني موظفون عند الدولة يتقاضون راتباً شهرياً لقاء إمامة المسجد أو إقامة صلاة الجماعة وكل رجال الدين السنة يقولون مايقول ويريده الحاكم فالناس كما تقولون على دين ملوكهم

أما رجال الدين الشيعة ممن يخطبون على المنابر أيام عاشوراء فشيبتهم أن لا يتقاضوا أي مبلغ من المال ولكن لانهم كثيراً أو غالباً ما تتم دعوتهم من قبل الراغبين في إقامة الشعائر الحسينية في الحسينيات أو المساجد أو في البيوت فإن أصحاب الدعوة يقدمون الهدايا التي تعبر عن امتنانهم وتقديرهم لهذا السيد أو ذاك الشيخ

السؤال العاشر:

لماذا نرى من يلطم ويصرخ ويجلد نفسه بالسلاسل ويضرب رأسه بالسيف هم أنتم أيها البسطاء بينما لم نرى أصحاب العمائم يفعلون ذلك ؟

أما أصحاب العمائم قدوة

فهل رايت احدا من الملوك أو الرؤساء يفعل مايفعله عامة الناس عندما يرقصون ويدبكون ويصفقون ويزمرون ويهللون ويطلبون ويوقون ويصرخون ويضربون انفسهم بالسيوف والخناجر والرصاص فيما يسمى بالدروشة

أما عن ضرب السلاسل والسيوف فعلماء الشيعة كلها تستنكر هذا العمل ولا تقبل به

ولم يجز العلماء سوى البكاء على الحسين وفي محاضرات الشيخ احمد
الوائلي الكفاية في ذلك

وشكرا لك على وصفنا بالبسطاء حيث البساطة من الطيبة وحسن الخلق
والقناعة والرضا

إن قلت كلامي غير صحيح وهم يلطمون ويظرون ويزحفون مثلكم طالبتك
بالإثبات ؟

قلت لك انهم لا يفعلون

وإن قلت نعم هذا هو الواقع فسأترك ألف علامة استفهام في رأسك حول
ولائهم ومحبتهم للحسين
لا ليس هذا الواقع كما اخبرتك

السؤال الحادي عشر:

أنتم تصرخون في عاشوراء من كل عام بالثارات الحسين بإشارة واضحة
منكم للانتقام ممن قتل الحسين! السؤال هنا لماذا لم يأخذ الأئمة بثأر أبيهم من
قتلته كما تزعمون؟

السؤال مضحك

فلو ان كل واحد اخذ الثار لابييه لما كان هناك عقاب يوم القيامة
ولاخذ النبي محمد عليه الصلاة والسلام الثار من قاتل عمه الحمزة او ابن
عمه جعفر الطيار

فهل أنتم أكثر شجاعة منهم ؟

لا لسنا اكثر شجاعة منهم

إن قلتم نحن أكثر شجاعة انتهى الأمر.
وإن قلتم لم يقدرنا بسبب الأوضاع السياسية فسأقول لكم وأين الولاية

التكوينية التي تخضع لسيطرتها جميع ذرات الكون ؟ أم هي خرافة فقط في رؤوسكم؟

اعتقد انك تاخذ موضوع الولاية التكوينية الى مسارات اخرى غير المقصود منها فعلا

ثم ان الكثير ممن شاركوا في قتل الحسين انتقم الله منهم وهذا ثابت في كتب التاريخ كما ان البقية منهم انتقم منهم المختار الثقفي واقتص منهم خير قصاص وشفى غليل الشيعة منهم

ثم من هم الذين ستأخذون ثأر الحسين منهم ؟
الطغاة والبعاة وكل من يقف مع الظلم والجور والفساد ايا كان

السؤال الثاني عشر:

هذا السؤال موجه لمهدي الرافضة الهارب ، لماذا أنت هارب حتى الآن هل أنت خائف من شيء؟ أم أنك خرافة؟ وهل صحيح أنك ستخرج بقرآن جديد غير هذا القرآن؟

المهدي ليس بهارب ولا بخائف وليس خرافة ولن ياتيكم بقرآن جديد

إن قلت أنك لست خائف فسأقول لك ماذا تنتظر لتخرج؟

الامر الالهي

إن قلت أنتظر أمر الله فسأطلب منك الدليل لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئاً إلا بينه لنا، إلا كنت ستطعن في النبي فهذا أمر آخر

حسبك مئات الاحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن المهدي وقيام الساعة

كما انكم تؤمنون ايضا بالمهدي

الم يخرج في عهودكم الطويلة اكثر من رجل يدعي انه المهدي

عندما ألتقيك أيها الإمام الوهمي سأطلب منك إقامة مناظرة بيني وبينك في
غرفة أنصار أهل البيت عليهم السلام في البالتوك
ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا

أيها الشيعي لا أطلب منك إلا شيئا واحداً فقط وهو
أن تستخدم عقلك وتفكر ولا تسلمه للمعمم ليفكر نيابة عنك ويقرر لك مصيرك
فيكفي أن المعمم سرق مالك وقد يكون سرق عرضك فأحفظ عقلك وفكر

قبل ان تسألني ان استخدم عقلي اسأل المئات والالاف ممن تركوا اديانهم او
مذاهبهم وتحولوا الى الاسلام والى المذهب الشيعي وبامكانك ان تكتب فقط
كلمة المستبصرون على الغوغل لترى بنفسك العدد الكبير ممن هداهم الله
الى التشيع وهل اخبرتك بقصة محمد التيجاني العالم التونسي الذي تحول
منتصف السبعينيات من المذهب الوهابي الى المذهب الشيعي الجعفري
واصبح من اكبر دعاة الاسلام على المذهب الجعفري وبعد ان وضع عشرات
الكتب منذ كتابه الاول ثم اهدت

واذا كان الشيعة البسطاء كما تزعمون قد سلموا عقولهم وامورهم الى
المعممين فان الملايين من اهل السنة قد فوضوا جميع امور دينهم ودنياهم
الى ملوكهم وحكامهم ويكفيانا ان المعممين ذوي العمائم السود هم من نسل
النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم ويكفييني شرفا ان يكون عقد زواجي
على يد كريمة تمت الى النبي العظيم بصلة النسب وان الاجتهاد لديهم لايقف
عند موت احد منهم بل هو باق في مذهب الامامية حتى قيام الساعة

ويكفيينا فخرا اننا والينا وشايعنا وقلدنا ال بيت النبي واخذنا سنته الكريمة
المطهرة عنهم وليس من كل من هب ودب

والله اعلم

بامر الله تأتمر السماء كذاك الارض تفعل اذ يشاء
فأن يقضي الاله عليك امرا فلن يغني الطبيب ولا

الدواء

ولن يجدي العلاج وان تسامت عقول الناس واشتد

الذكاء

وفي نفس العليل اسى وشك وما يغري العليل سوى

الرجاء

بان الله ذو فضل عظيم اذا ماشاء يفعل مايشاء

وهل يشفي العليل سوى حكيم عظيم الشأن ديدنه

العطاء

واعمار الرجال كما اراها على مر الزمان لها انتهاء

فلا قلب سيخفق حين تدنو رياح الموت ان حل

القضاء

ولا الاعصاب تصمد او ستبقى مبرمجة وفيها كهرباء

رسول الطب انك خير عون اذا ما الناس اعجزها

الشفاء

يقول الناس انك كنت تشفي جراح الناس والجرحى

سواء

وما استعصت عليك الجراح يوما ولا استعصى عليك

داء

وقد كنت الطبيب الذي اريد وارجو ان يزول به العناء

لقد جربت قبلك كل علم وطينا قد شربت وفيه ماء

وقبلك كنت اخشى المشعوذين من كل صنف وما يهم

عزاء

وينصحني الاطبة بالتروي واسمعهم وفي نفسي اباء
فلا نوم يفيد وقد شكى لي فراش قد تململ او غطاء
يحاورني الطبيب وكل جرح على كره تدور به الدماء
ويسكن ساعة المي ويصحو كطفل يستفيق متى يشاء
ويعبث في شراييني ويلهو كأن الذي في شراييني

هواء

ويحرمني لذيق النوم حتى نأى عني وملتني النساء
وقبلك كنت في قلق وخوف واملني قبلك ادعاء
باني سوف امشي عن قريب وارقص حين يطربني

الغناء

فلا يوما مشيت كما ارادوا وان امشي ففي مشي

انحاء

وجئتك يدفني اليك الياس حيناً ويمنعي الحياء
وقد ابدعت قد انصفت قد انجزت قد وفيت ماسمح

الوفاء

بمعجزة ستشهد فيها ملائكة على خير صنع والانباء
فهل يجزيك قولي فيك مدحا بل دعاء ان تجازيك

السماء

فكن للناس ذا قلب رؤوف فبعض الناس يلهمها

الدعاء

وقد تغرى النفوس لكل قول كما الحسناء يغريها

الثناء

لقد من الاله بان حبانا رجالا كلما انطفأت اضاؤا
جزاه الله من اسماك عبدا ومطلب كل من اعياه داء
وحسبك انك تخشى الله فينا وانما يخشى الله من
عباده العلماء

1999

العين	ودمع	القلب	علام
بالحسرات	مجبول	بالاحزان	مشغول
وكم في الحزن	لولا الصبر مقتول	على الاحباب	كم ذابت لنا كبد
وكم في الناس لولا	الحب	مخبول	وكم في الناس
تطاردنا	وسيف	من تبقى	محبه
الموت	مسئول	صروف الدهر	اسياف مسلطة
فذا شاك وذا باك	ومعزول	وقبل اليوم كم	ضافت بنا
فذا غاد على الدنيا	غول	الدنيا	تركت الناس لا
فصاح القلب مات	اليوم	ابغي لهم وداً	سألت القلب ما
مدلول		بال	الورى

تبكي

ودمع العين في الاحزان مقبول كما ابكاك قبل اليوم متبول وكم يمضي بأمر الله مشمول وان القلب في ذكراك مشغول فهل يكفي لدمع العين منديل ودع لومي فأنى بعد مذهول	ابا فيصل تركت العين دامعة لقد ابكيت من احببت لو تدري يريد الله ان تمضي وتتركنا ستبقى العين في ذكراك دامعة وكم تبكي على احبابنا عين فلا نوم فأنى بعد محزون
--	--

ابا فيصل لقد	وفي قلبي لوقع
اشرقت في	الحب مفعول
قلبي	بأن الحب مرغوب
زرعت الحب	ومقبول
في قلبي على	وكان الصدق
امل	والاخلاص محصول
فكان الحب منذ	وخير الوصل ما
اللحظة الاولى	ابقاه موصول
وخير العشق	وان العشق لولا
عشق المرء	الاذن مرذول
صاحبه	وبعض الحب
وقد قالوا بان	منسوج ومغزول
الاذن عاشقة	وكم يهوى على
فبعض الحب	النيات مجهول
قد تلقاه مكملاً	وهل يرضيك ان

يهواك مشلول
لعلي اليوم بين
الناس محمول

وكم يهوى
على الامال
ملتاع
فهل يرضيك ان
يهواك معتزل
اراك اليوم
محمولاً ولا
ادري

وان يلقاك بالخيرات
جبريل
وبين الحور انت
اليوم قنديل
وغلمان لهم راع
ومسؤول
وذا يشوي وذا
بالشاي مشغول
على الاكتاف مشوي
ومحمول

دعوت الله ان
يعطيك نافلة
وان تلقاك
بالحسنى
ملائكة
وان ترعاك في
الفردوس
قاصرة
فذا يسقيك من
خمر ومن لبن
وبالشبوط

والكطان
والبني

تركت الدار	لها رأي عظيم
ترعاها مكافحة	الشان مقبول
اذا قالت فان	ولا يابى نداء الام
القول مسموع	مشمول
ستبقى الام	فلا زرع اذا لم يجن
ترعى الزرع	محصول
ما بقيت	فان العز بالطيبين
ستبقى الدار	مجبول
في عز كما	وخير الناس من
كانت	بالناس موصول
بخير الناس	وذا بالعطف
اخلاقاً ومنزلة	والاحسان مشغول
فذا بالرزق	وذا يشقى وذا مذ
والتدبير	شب مسؤول
منشغل	وقم يا شيخ ان
وذا يسعى له	الامر مفعول

في
سابقة
الخير
فتم يا شيخ ان
الدار
آمنة

لقد اصبحت في
شوق لرؤيته
انا جيه فلا القى
له صوتاً
ولي عذر بأنا
سوف يجمعنا
اذا غابت عن
الانظار صورته
وقد امسيت
والعنوان مجهول
والقاء ودمع العين
مهمول
بارض الخلد
والفردوس جندول
ففي قلبي وقلب
الناس مدلول

علاء العبادي

2002/9/14

لا تلمني في هواها لم يعد يجدي الملام

كنت أهواها وقلبي عاشق من ألف عام

ذهب الحب ولكن لم يزل بعد الغرام

حبها حب غريب كيف ينجو المستهام

كلما الشوق دعاني خلت وحدي في الغرام

لذة العمر اشتياق واضطراب وانفصام

في فؤادي بعض جمر من بقايا وحطام

لست اصبو لسواها ويح قلبي المستهام

يتحرى في فؤادي في هدوء وانسجام

كل ذكرى فارقته او نساها قبل عام

كل حب ليس يدري هل صبا فيه وهام

2003/2/3

مابال قلبك مذ احب جفانا وسلا الفؤاد وماسواه سلانا

كم كنت تلهج بالوداد وتنتقي صورا تذوب ومايذوب هوانا

قد كان ديدنك الوصال وتدعي ان قد مللت ولا تطيق لقانا

لو كان ينفع في الغرام شفاعة او كان ينفع ان تقول كفانا

لتركت غيرك يستجير بناها لكن عزمت وقد كسبت رهانا

واخترت من بين النساء مليحة سمراء تقطر رقة وحنانا

حوراء اغنج لايمل حديثها تبدي اللطافة خافقا ولسانا
كاللوز تشهق في اللهاة وتنتهي بين الضلوع مروءة وامانا
عسلا تذوب على الشفاه وانها قمر السماء يحاور الاكوانا
تختال بالنسب الرفيع ويحتفي نسب الكرام بمن سما وتفانى
ياخت خير اخ يابنت خير اب هذا الذي بعض الذي اغرانا
لم يغرنا هذا الجمال وانما يغري الجمال كواعبا وحسانا
ان الذي يغري الرجال مروءة او لفتة قد تستبيح حمانا
ياخت نشوان الامين لعله من فيض وجدك قد غدا نشوانا
حفظ الوديعه منذ شب وصانها ورعى الامانة كاعبا وحصانا

دمعته الحرى عليك رايتها ورأيت فيها الشكر والعرفانا

يبكي عليك كأنه في حزنه وجد السعادة مذ اجاب اخانا

هذا خيارك بعد طول تمنع وتململ وتدلل احيانا

واخترت من بين الرجال كبيرهم عقلا واعظمهم وزنا وبنيانا

ماانفك يعمل بالخفا لايرتجي الا المودة لم يشأ سلطانا

كرم واحسان وحسن تدبر ابدا تظل لمثله عنوانا

لاينتهي عن فعل كل كريمة ان الكرام عطاؤهم مجانا

اباؤه الصيد الكرام وامه ام الذين تقاسموا التيجانا

وبه عبادة تستجير كأنما دعت الشيوخ لتسأل الشبانا

رجل المروعة والشهامة والنهي انى التفت وجدته الانسانا

ياسيدي ان النساء امانة لولا النساء لما عرفت امانا

تحتار في فهم النساء عقولنا وكفى الرجولة ان تقول عسانا

فارفق بها لاتستفز مشاعرا ركضت اليك تحاول النسيانا

وترفقي بالطيبين فانهم لم يعرفوا من قبلك الحرمانا

ان الثلاثة حيث شئت هواهم وهواهم لو تعلمين هوانا

وتذكري ان الوداد سبيلنا لاتملكين سوى الوداد عنانا

ونداؤهم لو تسمعين دعاءهم ياربنا لولا حفظت ابانا

بك نستعين اذا الخطوب تواترت بك نستجير اذا الزمان رمانا

طوبى لكم هذا القران وانني ارحت نشوى وافقت عدنانا

علاء العبادي

1

شمس الشموس تبسمت فتبسم الجنار
وتضاحكت اطيافها فتضاحكت ازهار
وتراقصت طربا بها من حولها الاقمار
هذي الجميلة ليتها تهيم بالاشعار
لكتبت فيها قصة تضج بالأسرار
ولقلت فيها انني في حسنها مختار
قطر الندى اعجوبة وتاجها من غار
عيونها مزروعة بالورد والازهار
وثغرها انشودة وسحرها الاوتار
المعجبون كلهم في الثلج او في النار
كل النجوم تزفها لحبيبها المختار
وحبيبها في روضة تفيض بالانوار
من ياترى محبوبها ؟ لو تنطق الاقدار

2

شمس الشموس تبسمت وتناثرت الحانا
وتوردت وجناتها وتللألت الوانا
ضحكاتها محبوبة لكنها احيانا

لا تكتفي بدمعها بل تعلن العصيانا

3

شمس الشمس كأنها بين النساء غزال
حورية في لطفها بحسنها تختال
حقوقها مكفولة وغيرها يحتال
لا تستحي من حقها هل يستحي الاطفال؟

4

عصفورة حطت على قلب الاب الملهوف
تغفو على اضلاعه بجيدها الملفوف
نظراتها سلاحها ودفاعها مكشوف
والنستلات عشاؤها وغداؤها المسكوف

5

مكر النساء بعينها وبراءة الاطفال
والضاحكات عيونها تفيض بالآمال
وبياضها حكر لها والشعر كالشلال
دمعاتها كاللؤلؤ المنثور فوق الخال
من نرجس العينين يهمني دمعها الهطال
ان الذكاء حليفتها لاتعترف بقتال
وجدالها لا ينتهي ان لم تفرز بجدال

ضحكاتها في خاطري كأنها موال
كأنها في لطفها محبوبة الاطفال
البدر جن جنونه من حسنها وقال
لولا الحياء لزررتها وخطبتها في الحال
مهري لها (لعابة) تهتز او (نقال)

6

ياسندريلا والصبأ لايشترى بالمال
اما الجمال فأنما مصيره الاطلاع
والمال كيف جمعته لايصنع الآمال
اما الذكاء فإنه تعويذة الابطال
احلامنا صغيرتي بعيدة المنال
لكنها قريبة لاعظم الرجال
والاعتدال شعارنا في مطلق الاحوال

7

لاتشتكي من والد يهيم بالاطفال
حب البنين كأنه من صالح الاعمال
مامل يوما حبكم مادام صافي البال
يسعى الى الرزق الذي يجنيه في الاصال

8

هذا ابوك انه احلى اب في الكون
يأتي لكم من خيره من كل صنف لون
كوني له عوناً اذا ما احتاج يوماً للعون

9

كوني لنا امثولة بالحسن والاخلاق
يازهرة فواحة يافرحة المشتاق
يادرة الاهل وياخالصة الاعراق
غني لنا اغنية تفيض بالاشواق

10

ياتين ياتوت يارمان ياغنب
ياأخت خير أخ يابنت خير أب
فيك ابتدت افراحنا يادر ياذهب
ياقرة العين ويااسطورة الادب

11

ياآية في حسنها يا اروع الآيات
ياغضة يابضة يازينة البنات
يقولها والدكم باعذب الاصوات
أحبك أحبك **ياشمس** ياحياتي

علاء العبادي

ايلول 2003

قل للحبيبة إنني قد طال شوقي يا حبيبه
انت الطيبة للفؤاد اذا الفؤاد سلا طبيبه
قلبي يتوق الى دبي توق الحبيب الى حبيبه
مال الفؤاد بدا اساه مالي اراه علا وجيبه
طال البعاد على الحبيب فمن يرد ومن يجيبه
ومن يقول له تعال اني دفعت لك الضريبه
اما ظمئت الى الخليج وفي الخليج سما وطيبه
قد طال مكثي في العراق وفي العراق رؤى غريبه
ليس المصيبة في الطامعين ان العراق هو المصيبة
هذي الحضارة كلها قد اصبحت بيد غريبه
وبدا الخراب كانه يقتات في الارض السليبه
واذا الفساد وقد افاق من غفوة كانت رهيبه
يصحو على خوف غريب يصحو العباد على نعيه
خوف يظل على الرصيف وعلى الرصيف خطى رتيبه
وغدا العراق بلا نقيب فلا رقيب ولا رقيب
كل يقول انا العراق انا الكفيل بما يصيبه
وفي العراق دم يسيل وفي العراق اسي وريبه
خوفي على هذي الديار اذا الامور غدت عصيبه
غدا اعود الى دبي وفي دبي ارى الحبيبه

دع الاحباب ياقلبي اذا ساروا فما في الربيع بعد اليوم
زوار

دع الاحباب لا تحزن اذا رحلوا فهم للهجر او للفرقة
اختاروا

فأن الطير مجبول على سفر وبعض الطير لا تكفيه
اسفار

فلا تشكو اذا جار الهوى يوما فهم ياقلب قبل اليوم قد
جاروا

يذوب القلب من شوق لمهجته وكم ذابت على الاوتار
اوتار

فدع من شاء ان يمضي لغايته فلن يغريك خلان
وانصار

ولن تغريك بعد اليوم صاحبة ولا مال ولا جاه ولا دار
فأما الحب فالاذلال شيمته وبين الحب والاعواء اشبار
واما المال فالاموال فانية كعبد المال والاموال اقدار
وطب نفسا فاني بعد مرتقب ومحتسب بان الخير
مدرار

صغار اليوم لو شبوا غدا وغدت لهم في السر احلام
وافكار

فما يدريك ماتخفي سرائرهم وهم فيها اذا ماشئت
احرار

لقد شبنا وما شابت لهم سود وما ضقتنا كما ضاقت
بهم دار

ويبقى الوجد يغرينا بهم دوما ويبقى العزم يغريهم
واصرار

شربنا المر مذ كانوا على زغب وكم في المر لولا
الصبر اضرار

صروف الدهر كم قضت مضاجعنا وقادتنا الى
المجهول اقدار

سقيناهم كؤوس الحب مذ درجوا واذ شبوا جرت
بالحب انهار

شكاكيون قد فازوا بمنقبة وعانيون سادات واخيار
لهم في الخلق رايات معلمة لهم في الخلق ايات
واسرار

لعل المجد لم يترك لهم فضلا لعل الفضل قد اعيته
اطوار

يدور الخير في انفاسهم حتى كأن الخير في انفاسهم
غار

وقد فازوا بما في الارض من عز وهل في الارض
غير العز عمار

لهم تسعى حجيج الناس راغبة كما تسعى الى الانوار
انوار

تظل الشمس ترعاهم اذا طلعت يظل المجد يرعاهم
متى داروا

سيبقى الفضل في اعناقنا حتى اذا عدنا لنا في العود
اعذار

بأنا لم نزل نبغي بهم خيرا فان جادوا فهم في الجود
احرار
كرام الناس لن تفنى محبتهم وهل تفنى اذا ما اجبت
نار
كأعلام جرت في الارض شيمتهم وقادوها وهم في
القود ثوار
غطاريف اذا قاموا وان قعدوا عرانيين علا في شيبهم
غار
مطاعيم لهم في كل مسغبة شعارات وهم من بعد
ابرار
ارى الاملاق قد جافى منازلهم على كره وهذا الدهر
غدار
اخال الشمس لم تخلق لنا عبثا فكم في الشمس لو
احصيت اسرار
رعاها الله لولا الشمس ما بقيت على الارضين اطيوار
واشجار
ارى شمسين ذي صفرار فاقعة وذو بيضاء كم في
البيض جبار
لقد باركت قبل اليوم ناجحة فمالي اليوم في الحلوين
محتار
لقد نجحت ولكن دون معجزة ولا سحر وكل السحر
اخطار
ارى في الشمس اعجازا وقد ينعت لها في العلم

والاخلاق ازهار
يريد الله ان تحظى بموهبة لترعاها وترعى الزرع
امطار

وحسب الشمس ان تبقى متوجة وحول الشمس
نجمات واقمار
ارى في الشبل امالا ستعرفها على مهل فلا يفتنك
اذار

ودع لوما فان اللوم اكثره عذابات واغراء وانذار
وكن عدلا ففي عينيه بارقة وقل صبورا ففي جنبه
اعصار

ولا تجزع اذا اعيك منطقه فقد يرضى اذا اغراه ايثار
ولا تبقى بلا قصد تعاتبه فلن تبقى اذا عاتبت اذار
وعذر الشبل ان الشبل مرتهن بما يجري ومفتون
بمن صاروا

ملايين تجوب الارض صاخبة يغذيها صعاليك وشطار
ومن كانوا قبيل الحرب صبيانا ويغريهم بعيد الحرب
تجار

فلا تجزع اذا ما فتية نشزوا ولا تقنط اذا ماشط وروار
فهذا العمر نمضيه مكابدة وهذا العيش اقبال وادبار
وقد كانت لنا من قبل تجربة عرفناها فدع من شاء
يختار

وصاحبه فهذا بعض مايهوى وجربه فما في الامر
اسرار

واقحمه ولا تطوي له كشحا وقربه لعل السور ينهار
سببقى الشبل في عينيك تحفظه اذا دارت على

الاشبال اشرار

وحسب الشبل ان الليث حارسه وحسب الليث ان
الشبل كرار

وفي طه سلام الله ياطه على طه ورب الكون ستار
سلام الله ما ابقت لك الدنيا من الخيرات انى شئت
تختار

فكم في الناس من يسعى لمكرمة يزكيها كمن بالقمح
يمتار

وكم فيهم اذا ما اقبلت تسعى له الدنيا علا في الارض
جبار

فأنت اليوم في شوق لمعرفة كشوق النحل حول
الزهر دوار

ففي الحاسوب قد اثبت موهبة وذا الحاسوب لولا
العقل احجار

ولولا العقل ما قامت لنا ابداء حضارات ولا دامت لنا
دار

ولولا العقل لم تفتح لنا سبل ولولا العلم حيث العلم
اقرار

بان العقل اذ يسمو بصاحبه فلا خوف ولا شك ولا
عار

وخير العلم ما قامت به همم وخير العقل ما زانته افكار

2002

الكاتب : علاء العبادي

كان الشيعة يستخدمون التقية على مدى الف واربعمئة سنة ومع ذلك عانوا من القتل والاضطهاد والتشريد والتغريب والتهجير والتهميش وضاعت حقوقهم بالكامل فكيف بهم لو انهم لم يستخدموا التقية وواجهوا الطغاة من خلفاء وسلطين وحكام واعلنوا موقفهم من الانظمة المستبدة بكل جراءة وتحدي فكيف سيكون حالهم عندئذ , لقد كانت التقية وسيلة اتبعها ائمة ال البيت ليحافظوا ليس على انفسهم وحسب بل على التراث الاسلامي بكامله فقد كانت الخطة التي اعتمدها قریش هي انهاء ونسف الدين الاسلامي باي شكل من الاشكال ولو كانت التقية من عند شيعة ال البيت لكان بالامكان تسمية ذلك بالذلة والمسكنة كما يروج لها بعض الحاقدين ممن بدات اصواتهم بالارتفاع الان بعد ان احبطت كل محاولاتهم في تحجيم استلام الشيعة للحكم في العراق حيث مارسوا كل الوسائل المتاحة بايديهم ابتداء من محاولتهم البائسة بالابقاء على طاغيتهم الارعن والطلب من الجيش الامريكي بالتوقف عند حدود بغداد في العام 1991 بعد ان شعروا ان لم نقل عرفوا بان الامر سيؤول لامحالة الى الشيعة وبعد ان استنفدوا كل الوسائل والاساليب المشروعة وغير المشروعة في تخريب العملية السياسية التي بدا العمل بها بعد السقوط العام 2003 حيث اخترعوا ومنذ البداية طريقة الذبح التي طالت الاف الشيعة في

مثلث الموت وسواه ناهيك عن ضخ المئات وربما الالاف من المسوخ الذين دخلوا العراق بحجة المقاومة ليتصيدوا الشيعة ويقوموا بالقتل على الهوية اضافة الى دعمهم المتواصل لكل من يقف بالضد من العملية السياسية ممن رفعوا شعارات الوطنية والاستقلال والسيادة ومحاربة المحتل وكل ذلك بسبب استلام الشيعة للحكم ومع ذلك فقد استمر الشيعة بممارسة التقية مع معارضيتهم واعدائهم ومخالفيتهم ومدوا لهم ايديهم للمشاركة في الحكم والنزول عند الكثير من شروطهم التي فرضوها على الشيعة بكل صلافة ووقاحة ومع كل ذلك لازال الشيعة ساكتين عن الجرائم التي تحدث يوميا ضد ابناء الشعب العراقي ومع ذلك لازال الشيعة متحملين لوقاحات وصلافة واستهتار ما يسمى بالمعارضة ومع ذلك لازال الشيعة يتحدثون بمنطق الدستور وبمنطق الديمقراطية والمشاركة وعدم رغبتهم بتهميش اي مكون من مكونات العراق العرقية والدينية والمذهبية ومع كل ذلك يستمر الصلف القرشبي الاموي داخليا وخارجيا في ترويج الاكاذيب والتركيز على تفاهات لاتغني ولاتسمن والتي لايراد منها سوى الاساءة الى الشيعة فليس هناك من انتقادات منطقية لهذه التجربة الجديدة التي تمخض عنها تغيير العام 2003 فما معنى الاشارة الى الفساد الاداري والمالي والقاء اللوم على الحكومة والجهاز الامني عند كل حادثة تفجير او عملية اغتيال او ايا من العمليات او الاحداث التي يشهدها العراق يوميا سوى الانتقاص من الشيعة وظهارهم بمظهر الضعيف العاجز الغير قادر على الحكم وادارة البلاد وكأن العالم كله يخلو من اية عملية فساد مالي او اداري وكأن النظام السابق كان منزها من

اية شائبة وكان انظمتهم الحالية هي الانظمة النموذجية الفريدة في نوعها وتوجهاتها وكان شعوبهم الشيعية وغير الشيعية لاتمارس التقية ولا يبدو عليها مظهر الذلة والمسكنة وكأنها راضية مقتنعة بهذه الانظمة وكان السنة في العراق ايام طاغيتهم الارعن لم ينالوا قسطا من الظلم والجور الذي كان يمارسه الطاغية ضد كل ابناء الشعب العراقي فلماذا يتهم الشيعة فقط بممارسة التقية التي لا يريدونها الا ان تبدو كذلة ومسكنة اليهود وتلك ذلة اختارها اليهود قبل ان يقع عليهم اي ظلم او جور او اعتداء وياحبذا ذلة ومسكنة اليهود امام صلف ووقاحة وجراءة وقلة ادب واستهتار واكاذيب وحماقات طواغيت قريش وخلفائها وسلاطينها وعلمائها وملوكها وزعمائها وحكامها ممن يظنون وبعد الف واربعمئة عام ان الاسلام هو ابوهريرة وابن حنبل وابن تيمية وابن قيم ومحمد . عبد الوهاب وابن عيثمين .

**ارد اهج من العراق واسكن باخر بلد
لا افكر بالحببية ولا افكر بالولد**

**الحببيه تكلي روح هاجر ولا ترد بعد
روح فكر بالصبايا طنش وعيش برغد**

الحبيبة تكلي روح
البلد ما بيها روح
شعندك مجلب بعد

روح عيش باي مكان
بلكي تشعر بالامان
وتلكه بالخارج سند

روح هج من العراق
ولا تفكر بالرفاق
فكر بغيده ورغد

تدري انتة البلد ضاع
من صفه بحلك الضباع
والوضع صاير هدد

قبيل انتخابات العام 2005 في العراق وبعد موافقة الاطراف السنوية العربية على الدخول في العملية السياسية بعد ان ضيعوا فرصة الموافقة على الدستور وحيث ان مثل تلك الانتخابات كانت الاولى في العراق بعد اخر انتخابات شهدها العراق قبل سقوط النظام الملكي في ثورة العام 1958 تركزت توجهات العراقيين على السؤال المهم في حينه وهو من انتخب وقد تعرضت لاكثر من سؤال في هذا المجال وكان ردي دائما ان هذه الانتخابات ستكون انتخابات عاطفية وسميتها في حينها بالانتخابات العاطفية حيث سيكون الناخب العراقي مرهونا بانتخاب القائمة التي تنسجم مع عرقه او دينه او مذهبه او طائفته وليس مع حزبه حيث لم نصل بعد الى تلك المرحلة التي تدفع بالناخب الى اختيار القائمة او المرشح الذي يمثل الحزب الذي ينتمي اليه باستثناء ربما الحزب الشيوعي العراقي حيث ينفرد دون بقية الاحزاب بارتباط اعضائه العقائدي به , وانه اي الناخب سوف لن يسأل عن البرنامج الانتخابي لهذا المرشح او ذاك , وفي تفسيره انذاك ان مرد ذلك يرجع الى امرين مهمين .

الاول : حرمان العراقيين ولعقود طويلة من اية انتخابات ديمقراطية تعزز وتعيد لهم الحس الوطني الواقعي ومما تتطلبه العملية الانتخابية من حرفية وواقعية والتي غالبا ماتاتي عن طريقة الممارسة المتكررة وهو امر افتقده العراقيون طويلا بعد هيمنة الانظمة الديكتاتورية الفردية وسيطرة الرؤى والمفاهيم التسلطية ناهيك عن ممارسات هذه الانظمة التي لم يكن يعينها في المقام الاول سوى مصلحتها الشخصية المتمثلة دائما بالاستحواذ على السلطة واجبار الاخرين على الرضوخ والسكون باي شكل من الاشكال حتى اصبح العراقيون ولسنوات طويلة في شبه غيبوبة عما يدور في العالم من تطور وتقدم على صعيد المفاهيم والمبادئ الخاصة بالعملية السياسية على الاقل .

الثاني : رده الفعل العنيفة التي برزت بعد سقوط النظام العام 2003 وظهور طبقة من المعارضة حاولت بشتى الوسائل تخريب اية عملية سياسية معتمدة سواء على الصعيد السياسي كمحاولات الامتناع عن المشاركة او التشكيك او فرض الشروط التعجيزية او على الصعيد الواقعي كمحاولات ما يسمى بالمقاومة التي طالت العراقيين قبل اي شيء اخر مما ضيع الكثير من الفرص لبناء قاعدة جديدة تكون الركيزة المتقدمة لبناء الديمقراطية

تلك الانتخابات كانت انتخابات عاطفية وقد صدق تحليلي وظني انذاك فقد انتخب الشيعي القائمة الشيعية وانتخب السني القائمة السنوية وانتخب الكردي القائمة الكردية وانتخب المسيحي القائمة المسيحية وهكذا جرت الانتخابات في حينه حيث لم يكن هناك اي معنى لوجود اي حزب كان ولم يكن هناك بالضرورة اي فائدة من طرح اي من المرشحين لبرنامجهم الانتخابي وقد بدا للوهلة الاولى وكأن جميع المرشحين متفقون على برنامج انتخابي واحد وكانهم بقصد او بغير قصد كانوا يراهنون على نجاح هذه النظرية نظرية الانتخابات العاطفية لقد قلت في حينه اننا نحتاج على الاقل الى ثلاث دورات او اربع او حتى خمس حتى نصل الى امكانية الانتخاب بناء على البرنامج الانتخابي الذي يرضاه ويقبله او يؤيده الناخب بالرغم من ان وجود الاكثرية سيلغي هذا المبدأ الى حد كبير فوجود الاكثرية الشيعية ستكون نتيجة كل انتخابات لصالح الشيعية وهذا من مساويء الديمقراطية كما هو معروف ولا يمكن ان تتغير مثل هذه النتائج اعني فقدان الاكثرية لهذه الفائدة الا اذا قدمت الاقلية برنامجا يتمكن من سحب ناخبي الاكثرية اليها ويدفعهم للاقتناع بهذا البرنامج

وقبل ذلك اذا لم توفق الاكثرية بتنفيذ برامجها المعلنة وبما يتوافق مع مطامح ورغبات الناخبين وهو امر ممكن الحدوث ولايمكن ان يكون مستحيلا فمن كان يصدق ان ياتي رئيس من اصول افريقية الى سدة الحكم في الادارة الامريكية انه بلا شك البرنامج القوي الذي قدمه هذا المرشح وليس كما يظن البعض ان الامريكيين قد سئموا وملوا من مرشحيهم البيض ووعودهم الفارغة الهزيلة ولكن ماذا لو لم تنجح العملية السياسية في العراق وماذا لو استمر الوضع الامني في تدهور مستمر وهيمنت القوى المعارضة بكل تفاصيلها واتجاهاتها على العملية السياسية لقد قلت في حينه اننا لا نملك سوى هذه الخيارات الاربعة :

الاول – تسليم السلطة الى الاقلية السنية العربية

الثاني – تطبيق الفيدرالية

الثالث – الغاء العملية السياسية وتسليم السلطة الى المحتل

الرابع – الحرب الاهلية

لقد مضت سبع سنوات منذ سقوط النظام ولازال العراقيون من شيعة واكراد وتركمان ومسيحيين والكثير من السنة العرب مقتنعين بل متمسكين بالواقع الجديد وكلهم كما يبدو راضون بالدستور وراضون بالعملية الديمقراطية رغم كل المحاولات التي يشهدها العراق لتخريب هذه التجربة الجديدة ولازلنا نسمع الكثير من الاصوات التي تؤكد على عدم العودة الى الماضي وان المتغيرات الجديدة مهما شهدت من سلبيات فانها بلا شك تحتاج الى وقت غير قصير لكي تنضج وتتحول الى واقع جديد بعد ان فرضت على المجتمع العراقي على مدى عقود طويلة سلسلة من الممارسات تحولت بفعل الزمن الى واقع حسبه الكثيرون انه لاسبيل الى الفرار منه الا بمعجزة الهية ولكن يبقى السؤال ماذا لو سئم العراقيون من هذا الواقع الجديد المتمثل بالاساءة اليهم كل يوم وفي كل ساعة ماذا لو اصبح الموت هو واقعهم الجديد واصبحت كل امانيهم بالتغيير عبنا عليهم وهما يشهدونه كل ساعة وكل يوم وماذا لو تحولت هذه الرغبات والاماني والعزيمة بعد كل ذلك الى ياس وقتوط هل سيصرون على المضي بالواقع الجديد الذي اختاروه ورضوا به ام انهم سيفكرون بواحدة من الخيارات الاربعة المذكورة اعلاه ام تراهم بدوا في التفكير فيها منذ سنوات .

اخي العزيز
شكرا لك على ثقتك
ولاخفي عليك انني لم يتسن لي الوقوف على المصادر السنية للتأكد من مضمون هذه الرواية وربما اكون قد قرأتها خلال فترة السبعينيات اول قراءتي للصحاح المشهورة كالبخاري ومسلم وسنن ابن ماجة والترمذي ومع انني لم افهم المغزى من سؤالك حول صحة هذه الرواية اي فيما اذا

كانت صحيحة ام لا حيث لا يوجد فيها كما ارى اي شي غريب سوى قيام
الامام الهادي بارسال احد خاصته لشراء هذه الجارية ومعرفته بقيمة ثمن
الشراء الى اخره من التفاصيل واطنك قصدت هذا الامر بالذات وفي اعتقادنا
نحن الشيعة ان مثل هذا الامر ليس غريبا على ائمة ال البيت لاعتقادنا
بقدراتهم التي قد تصل احيانا الى حد المعجزة التي تسمى في الوسط
الاسلامي بالكرامات ولعلك تعلم كما الكثيرون ان هناك كما هائلا من هذه
الكرامات قد ظهرت لدى الكثير من المتصوفة والمتدينين والشيوخ ورجال
الدين وحتى احيانا لدى بسطاء الناس
اما سائر القصة فلا غبار عليه
قصة حلم نرجس بالنبي عليه الصلاة والسلام او بالمسيح وهو امر كما يبدو
دائم الحدوث لدى الكثيرين
قصة ابلاغ نرجس في الحلم انها ستتزوج بمنقد هذه الامة وهو امر كذلك
ممكن الحدوث
قصة اسرها ورفضها ان تباع لاي كان وارد جدا
قصة الرسالة التي بعث بها الهادي اليها والتي لانعرف فحواها قد تكون
مكملة لموضوعة الخوارق الخاصة بال البيت
قصة انجابهها للامام المهدي فهو امر خاص بالشيعة الامامية الذين يعتقدون
بان مهدي هذه الامة الذي بشر به النبي عليه افضل الصلاة والسلام هو
الامام بن الحسن بن علي
واقول خاص بالشيعة لان كل طائفة تعتقد بمهديها فالسنة يعتقدون بان
المهدي سيعرف حين يظهر في حينه ولعلك على اطلاع بان الكثير من
المسلمين ادعوا بانهم المهدي على مدى الالف واربعمائة سنة الماضية
وحوربوا وقتلوا من قبل الخلفاء والسلطين وتبين زيف دعاواهم كما ان
لليهود مهديهم الذي يعتقدون بانه المسيح المخلص غير المسيح عيسى بن
مريم الخ
شكرا لك مرة اخرى وساحاول ان ابحت عن بعض الاجابات لاحقا لاغناء
الموضع والوقوف على حقيقة الامر اذا لم تكن اجابتي كافية والله اعلم
تحياتي
علاء العبادي

تحية طيبة واتمنى ان تكون بصحة وعافية
لاشك انك قد لاحظت انني لم اعلق على الموضوع كما هي عادتي في وضع
بعض الملاحظات لكثير من المواضيع والاياميات التي تردنا بين الحين
والاخر والتي قد تحمل بعض الاخطاء التاريخية او تشير الى بعض الامور
بطريقة غير صحيحة وهو مادأبت عليه منذ فترة طويلة حيث يتطلب الامر
كما تتفق معي على عدم نقل او تمرير ايا من هذه المواضيع الى الاخرين
وهي تحمل بعض وجهات النظر او الاراء وربما بعض الاحكام التي قد تمر
على الكثيرين ممن لا يستطيعون ان يمحسوها بسبب عدم معرفتهم بها او
بخلفياتها التاريخية او السياسية او الاقتصادية واعتقد ان الكثير من
ملاحظاتي قد لاقت القبول الحسن حيث كانت الكثير من الردود التي تصلني
غالبا ماتكون شاكرة بعد ان تم ازالة اللبس في اصل الموضوع . ولكنني في
هذا الموضوع حصرا لم اعلق ولم اتطرق الى ملاحظة لسبب واحد فقط
لاخفيه عليك وهو انني ومنذ فترة غير قصيرة اشتركت في اكثر من موقع
عربي للاطلاع فقط على نوعية الاخبار والمواضيع التي يتناقلها العرب فيما
بينهم وايا منها هي التي تثير انتباههم وتشغل افكارهم وتستفزهم اكثر من
سواها وكان من سوء حظي ان الكثير من هذه المواقع كانت تسيطر عليه
الاجلبية السنية التي لاحظت وعن غير قصد حملة شعواء ضد الشيعة
بمناسبة او بدون مناسبة حتى ان بعض المنصفين من السنة اشاروا الى
هذه النقطة وهي اثاره موضوع الشيعة بدون مناسبة وهو امر بلا شك
يستفز الكثير من الشيعة الذين لايملكون القدرة على الرد العلمي المنطقي
الموثق وبقيت اتابع هذه الحملة وتبعاتها من سجالات ومشاجرات حتى ظهر
قبل ايام موضوع من قبل احدهم سماه بمناسبة احتفال الشيعة بعاشوراء
حيث جعل الموضوع على شكل اسئلة او تساؤلات موجهة للشيعة ووجدتها
فرصة للرد ولكني تراجعت لاسباب بينها في حينه عند ترويجي للموضوع
الى الاخرين لكن احد الاصدقاء ارسل لي يدعوني الى الاجابة عليها وحيث
انني لست من المختصين في هذا المجال فقد كنت على وشك الاعتذار منه
ولكنني لسبب ما اثرت الرد ورددت على التساؤلات فعلا وادرجتها في موقعي
الجديد بعد ان لم اجد احدا من المشاركين في هذا الموقع الذي نشر هذه
التساؤلات قد تبرع بالرد عليها . ولعلك ايضا قد لاحظت تزامن تطاولات

الداعية الحريفي على السيد السيستاني قبل ايام وما اثارته من ردود فعل على الصعيد الرسمي والشعبي ليس في العراق فقط وانما في الكثير من الدول العربية وقد اطلعت على الكثير من المقالات من كتاب من الخليج والسعودية ومن السنة ينتقدون هذه التصريحات للحريفي. الا تتفق معي بعد كل ذلك ان هناك حملة ضد الشيعة وان هذه الحملة ليست جديدة بالمرّة وانما يتم تجديدها بين الحين والآخر دفتي رايب انها بدأت بعد الثورة في ايران العام 1979 وكان من نتائجها الحرب العراقية الايرانية بعد ان اعترف صدام في احد اجتماعاته المتأخرة بانه استقبل وزير الخارجية السعودية قبل فترة من الحرب وطلب منه الوقوف ضد الثورة في ايران وكبح جماح الخميني في تصدير الثورة وان السعودية على استعداد لتقديم الدعم الكامل للعراق لو انه تصدى للخميني وقد جددت السعودية مرة اخرى هذه الحملة بعد سقوط النظام واستلام الاكثرية في العراق للسلطة والاكثرية هي كما لا يخفى عليك هم الشيعة فقد لاحظنا ان السنة في العراق ظلوا مختبئين لاسبوع واشهر طويلة في بيوتهم الى ان تبين ان العراق سائر وبدون ادنى شك او تردد الى تطبيق الديمقراطية وربما الفيدرالية مما يعني سيطرة الشيعة على الحكم ومنذ تلك اللحظة بدأت المقاومة الشريفة في العراق تترصد الشيعة في مثلث الموت وسواه من مناطق العراق ولازالت الحملة مستمرة بالتفجيرات والمفخحات وبالاعيب السنة والبعثيين والانتهازيين والمستفيدين وازلام صدام لتخريب العملية السياسية وانهاء الديمقراطية واخرها وليس اخرها تماما تصريحات المظك وظافر العاني.

عزيري
يقول المثل العربي لقد بلغ الفيض الزبي
وتعرف مقولة روجيه جارودي قبيل خروجه او اثناء انسحابه من الحزب
الشيوعي

لم يعد الصمت ممكنا
وانا اقول ان ما يجري في العراق ليس نزاعا سياسيا بحثا بين حاكم
ومعارضة وقد لخصت كل ذلك في مقولة
فتش عن الشيعة

لقد صبرنا طويلا خلال الاعوام الستة الماضية وتحملنا مغالطات السنة

والبعثيين وتساهلنا معهم كثيرا بل وسكتنا طويلا
وانا من الذين سكتوا طويلا تحملوا الكثير من وقاحة وصلافة البعثيين لانني
كنت اؤمن تماما بالمصالحة وبعدم العودة الى الماضي وان العقاب يجب ان
لايطل الا المسيئين والمجرمين وان البعثيين ليسوا كلهم مجرمين وليسوا
كلهم من انصار صدام ولكنني ومن خلال تداعيات الوضع الامني وارهاسات
الوضع السياسي التي ماتتفك تطل وتؤدي وتخرب مجمل العملية السياسية
وبعد الاساءات المباشرة لرموز هذه العملية ليس لشخصهم وانما المراد
منه الاساءة الى الطائفة الشيعية او الاكراد سنة وشيعة والمراد منه في
النهاية هو اخراج الشيعة من السلطة باي شكل من الاشكال بعد كل هذا
قررت انه لم يعد الصمت ممكنا ولاباس ان يقال عني طائفي بعد ان ظهرت
وتكشفت الاعيب معاوية وخبايا السياسة القرشية التي لاتريد الا ان يسيطر
بنو امية على العرب والمسلمين حتى قيام الساعة
اذا كنت مؤمنا بالديمقراطية فهذا يعني انني اؤمن بالاكثرية حتى لو كانت
هذه الاكثرية جاهلة او مسيئة وهذا كما تتفق معي احد مساويء
الديمقراطية ولكنني واثق بان الشيعة لو منحوا الفرصة المناسبة فانهم
سيقدمون عملا جيدا خاصة وانهم لم يسبق لهم وان مارسوا الحكم وانهم
بالتاكيد يحتاجون الى فترة للتعلم والممارسة حتى يتحسن اداءهم وليس من
المعقول انتقادهم والاساءه لهم قبل ان يقوموا باي تصرف
انها ولا اظن ذلك بخاف عليك حملة ضد الشيعة وان عملية التشنيع
المستمرة ضدهم لن تتوقف الا بعد ان يدرك سنة العراق ان لامناص من
المثول للامر الواقع والقبول بالواقع العراقي الجديد
اود ان اشكرك على هذه الملاحظة والتي امل وادرك تماما انك لاتفكر اطلاقا
بانني قد اهدف اواسعي بقصد او بغير قصد الى اثاره النعرات ايا كانت
عزيزي
لو انك فقط اطلعت على مايروج في الانترنت من افتراءات واحقاد على
الشيعة لشعرت بالغضاضة والاسى ولعذرت الكثيريين ممن ينفجرون غضبا
لحياتي
علاء العبادي